لين كان زي مدخلي في جهنم • ففي مثل هذا البرد طابت جهنم •
جوه مزمهر هواه بارد • والزمهرير البرد • دجنه مكفهر سحابه متراكب مظلم كناني بيتي
مهتم امراه يوخر عناني عرض لي وقصدني • الجردة الجلدة التي يجرد عنها ثوبها • وفلان
حسن الجردة اي حسن العري • وقيل الجردة الثوب المجرد البالي • والريطة عند العرب ثوب
رقيق شبه الملحفة • ولذلك سميت به المراة ولا معني بهذه الصفة لانه قد وصفه بالحرك
وانما اراد به هنا شبه الكرازي • فهو لفظ مغير عن اصله • كالفوطة عندنا هي نوع مما يعتم
به • وهي مغيرة من اصلها • وانما اصل الفوطة ثوب يجلب من السند غليظ • وتصغيرها
فويطة يلبسه اهل مصر واهل المشرق كما يلبس اهل المغرب واهل الاندلس الاحرام او الميزر • واستثفر
بالثوب اذا لواه علي فخذيه ثم لم يخرجه من بينهما فشده في حجزته • واستثفر الكلب بذنبه
جعله بين رجليه • فتخيل صورة السروجي هنا الذي هي غاية في القبح علي ما يتصف به لحدا
وقد لوي علي راسه قطعة من عمة بالية • واستثفر مثلها فلم يجد لمثاله الا ما قال
ابو دلامة في نفسه
اذا لبس العمامة كان قردا • وخنزيرا اذا نزع العمامة •
وقال اخر
يا من يعد لا تقرب به القلوب من الحرق •
بعمامة من خزة او خز منها سرق •
فكانه وكانها • قمر احاط به شفق •
فاذا مشي واذا بدا • واذا رنا واذا نطق •
شغل الجوارح والجوانح والخواطر والحدق •
وقال السلامي في عمامته
حسنا صافية بيضا ضافية • كان رونقها في صارم ذكر •
يزين اطرافها طرز كما رقمت • علي المجرة طرز الانجم الزهر •
كثيف خشن منظره بعض حواشيه الي بعض من الكثرة • ويحاشي يستثني خبره وخبر
بمعني اوان القر وقت البرد وحاذروا خافوا سلم صيلح بنيد القته دفيع للمنزلة ادي
رجع ورما كثير حد يفري يقطع تفيد تاتي بالفوايد صفري دنانيري بنيد تتلف
سمري رماحي كومي ابلي والكوماء الناقة العظيمة السنام اقري اطعم الاضياف • اي
تشتكي ابلي من كثرة ما انحرها للاضياف شن فرق الرزايا المصايب الجم الاتية في الزمان
المحل يسحتني يستاصل مالي يبري يقطع لحي عفت درست غاض ذهب وجف
دري لبن ابلي باركسد وضاع سوري سوتي نضو هزيل ناقة حاجة وفقر عسر
ضيق الحالة للمطا الظهر فتري ثوبي والدفء ذهاب البرد وقد دفي يدفا تسخن
وذهب برده الصن والصنبر يومان من ايام العجوز • وهي سبعة • اربعة من اخر فبراير
وثلاثة من اول مارس • وقد جمعها الشاعر بقوله
كسع الشتاء بسبعة غبر • بالصن والصنبر ثم الوبر •
وبامر واخيه مؤتمر • ومعلل وبمطفي الجمر •
التضحي البروز للشمس • خضم كريم شبه بالبحر وهو الخضم • ذو رداء غمر ذو عطاء

كبير

كبير مطرف ثوب مربع في طرفه علم الفرا قيل مطرف لانه طرف اي جعل في طرفيه العلمان
خز ثوب خلق ارباب الثرا اصحاب المال الرافلين الماشيين تخيلا وتبخترا الفراء فروة
اولي لعطي خيرا مالا يرفق يعين ارفقته اعطيته ما يرتفق به غورا كثير الخراع
عوز واقع باهله للملمة الغنا طيف مايري في النوم ابن الانباري في طيف الخيال
قولان قيل اصله طيف مخفف • قال الاصمعي وهو مصدر طاف وبه اخذ • قال السهيلي
وقيل هو مصدر طاف يطيف طيفا ولا يقال منه طايف علي فاعل لانه لا حقيقة
للخيال انما هو توهم وتخيل • فان كان شي له حقيقة قلت فيه طايف نحو قوله تعالى
فطاف عليها طايف من ربك • لان الذي طاف عليها له حقيقة • ويقال انه جبريل عليه
السلام • فاما قوله اذا مسهم طايف من الشيطان تذكروا فقد قري طيف ايضا
فطايف لان له حقيقة • وطيف لانه من غرور الشيطان • واما ما فيه تشبيه الخيال وما لا
حقيقة له فيحصل من هذا ثلث مراتب بالخيال ولا حقيقة له فيعبر عنه بالطيف ويقال
في وسوسة الشيطان طايف وطيف • وما عدا هذين فهو باسم الفاعل ولا يعبر
عنه بطيف ولا طوايف فقف عليه • الفرصة ما يتهيا لك وييسر من مطالبك مزنة
صيف اي سحابة لا دوام لها واراد قول عمران بن حطان
اري اشقياء الناس لا يسامونها • علي انهم فيها عراة وجوع •
اراها وان كانت تحب فانها • سحابة صيف عن قليل تقشع •
ولما ولي بلال بن ابي بردة البصرة كان اذا اجتاز في مواليه بخالد بن صفوان يقول
سحابة صيف عن قريب تقشع فبلغ قوله بلالا • فقال والله لا تنقشع حتي يصيبكم منها
شؤبوب برد ثم ضربه مائة سوط • كافات جمع كاف واراد بها الكاف وما يستعد بها
وهي الاهب التي اراد موافاته مجيئه وحضوره ساعدي ذراعي بردي ثوبي الحفنة
ملي الكف الحفنة الصحفة فليسقط اي يعتبر ويجعلني عبرة صرف تقلب اعدل سراه
اي لعدل الصدقة لمسير الاخرة وقال الابيوردي في هذا المعني
وذي غني اوهمته همته • ان الغنا عنه غير منفصل •
يجر اذيال عجبه بطرا • واختال للكبرياء في خلل •
ازرته ايدي الخطوب بزته • فاعتاض بعد الجديد بالسمل •
فلا تثق بالغنا فافته الفقر وصرف الزمان ذو دول •
كفي بنيل الكفاف منه غني • عنه فكن فيه غير محتفل •
ومن مقام البديع حدثنا عيسي بن هشام • قال احلني جامع الجوازي يوما وقد
انتظمت مع رفقة في سلك الثريا • وحين احتفل الجامع باهله طلع علينا ذو طمرين قد
ارسل صوانا • واستتلا طفلة عريانا • بضيق بالقر وسعه • ويا خذ القر وبدعه
لا يملك غير القشرة بردة • ولا يلتقي لحامه رعدة • فوقف الرجل وقال لا ينظر الي
هذا الطفل الا من يرحم طفله • ولا يرق لهذا الضر الا من يخاف مثله • يا اصحاب الخزوز
المفزوزة • والاردية المطروزة • والدور المحبرة • والقصور المشيدة • انكم لن تامنوا
حادثا • ولن تعدموا وارثا • فبادروا الخير ما امكن • واحسنوا مع الدهر ما احسن
فقد والله طعمنا السكباج • وركبنا الهملاج • ولبسنا الديباج • وافترشنا الحشايا

Copyright © King Saud University